في الاعراب وكانت كسرة لانها الاصل في التخلص من التقاء الساكنين واما بنو تميم
فمنهم من اعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا للعلمية والعدل عن الامس واكثرهم
يخص ذلك بحالة الرفع ويبنيه على الكسر في غيرها فان نقص شيء من الشروط
المتقدمة فلا خلاف في اعرابه وصرفه وان استعملت المجرد المراد به معين ضد فا
مبني اجماعا كذا في الاوضح ● واشار الى القسم الثاني بقوله **وكاحد عشر**
واخواته من ثلاثة عشر الى تسعة عشر بفتح جزء العشر في المذكر وتانيثهما
في المؤنثة وعكس ذلك بيانه ونحوها **في لزوم الفتح** في الاحوال الثلاثة وكلها
مبنية على الفتح صدرا وعجزا اما الاول فلافتقاره الى الثاني وقيل لتنزله
منزلة صدر الاسم واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف اي الواو لان اصل احد عشر
مثلا احد وعشر ثم حذفت الواو ومزج الاسمين وجعلهما اسما
واحدا وكان البناء على حركة لما مر وكانت فتحة لقصد التخفيف للثقل الحاصل
بالتركيب والمانع بمزج الاسمان في نحو رجل وامراة لان الاحد والعشر
عبارة عن عدد واحد كعشر ومائة بخلاف الرجل وامراة واما اثنى عشر
واثنتا عشر فلا يبنى الصدر منهما لوقوع العجز منهما موقع النون كما ان
الاعراب ثابت مع النون اثبت مع الواقع موقعها وترك المصنف استثناءهما
احالة على ما سياتي من انه يعرب اعراب المثنى وبني العجز منهما لتضمنه معنى
حرف العطف ● واشار الى الثالث بقوله **وكقبل وبعد واخواتهما** كالجهات
الست وحسب واول ودون **في لزوم الضم** لا مطلقا بل بشرط **اذا حذف لفظ**
المضاف اليه ونوي معناه دون لفظه نحو قوله لله الامر من قبل ومن بعد بالضم
في قراءة السبعة اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف لفظ المضاف اليه ونوى
معناه فبنيا لذلك بخلاف ما اذا صرح بالمضاف فجئت من قبل زيد وبعده او حذف
ونوي ثبوت لفظه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

اوحذف ولم ينو شيئا اصلا كقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات

ما فيهما

٦

ما فيهما في هذه الاحوال الثلاثة يعربان كما يعلم ذلك من كلامه نصبا على الظرفية
او خفضا بمن لا غير ويترك التنوين في الحالة الثانية مراعاة للاضافة وبوجوبه
في الثالثة لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير لانهما في هذه الحالة نكرتان
كسائر النكرات والتنوين فيهما للتمكين وانما اعربا في الاحوال الثلاثة لانه لم
يحصل فيهما شبه الحرف فبقيا على مقتضى الاصل وهو الاعراب وبنيا عند وجود
الشرط المذكور لشبههما بالحرف من حيث تضمنهما معنى الاضافة الذي هو معنى
الحرف مع ما فيهما من شبه الحرف بالجمود والافتقار والتوغل في الابهام وقيل
لشبههما بالحرف في الجواب في الاستغناء بهما عن لفظ ما بعدهما وبنيا على حركة
لما مر وكانت ضمة جبرا باقوى الحركات لما لحقهما من الوهن بحذف المضاف اليه
مع ان معناه مقصود او ليحصل لهما جميع الحركات لانهما في حال الاعراب اما مجروران
بمن او منصوبان او لتخالف حركة بنائهما حركة اعرابهما ومثلهما في جميع ما
ذكر ما سواه اسماء الجهات وما عطف عليهما مما مر وتسمى هذه الظروف غايات
لصيرورتها بعد الحذف غاية في النطق بعد ان كانت وسطا **تنبيه**
الحق بهذه الظروف في البناء والاعراب لفظة غير الواقعة بعد لا او ليس
كقولهم قبضت عشرة ليس غير بالضم اي ليس المقبوض غيرها فاضمر اسم
ليس فيهما وحذف ما اضيف اليه غير ونوي معناه فبنيت على الضم لمشاركتها
لها في الابهام ونقييد المصنف في الاوضح غير الواقعة بعد ليس يقتضي ان
الواقعة بعد لا لا يثبت لها هذا الحكم كما صرح به في شرح الشذور وقال في المغني بعد
وقولهم لا غير لحن والظاهر انه لا فرق بين المنفيتين بليس ولا وان الحكم ثابت
لها على كلا الامرين كما نص عليه الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الكافية
وتبعه على ذلك شارح كلامه وسدهم المحققون وقد سمع وقوع غير بعد لا
انشد ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل قوله

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا ... لعن عمل اسلفت لا غير تسال

بفتح به من غير تنوين فيما وقع في المغني وشرح الشذور لا يعتني به ● واشار الى
الرابع بقوله **وكمن وكم في لزوم السكون** في الاحوال الثلاثة ولا فرق في تمييز

Copyright © King Saud University